

الدرس السادس من تفسير جزء عم - لفضيلة الشيخ سالم القططاني سده الله

سالم القططاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فحياكم الله جميما وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال واسأل الله عز وجل الا يحرمنا الا يحرمنا واياكم - 00:00:01 اجرى هذه المجالس التي هي من مجالس العلم والذكر لله عز وجل. ولا يخفى عليكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم العظيم ما اجتمع قوم في بيت بيوت الله يتلون كتاب الله ويدارسوه بينهم الى اخره. وما رتب عليه من اجر عظيم. ايها الاخوة نحن الان ما زلنا - 00:00:21

ان اه نتأمل في الآيات الكونية والشرعية. ما زلنا نتأمل في الآيات الكونية والشرعية التي ذكرها الله عز وجل في سورة عمه. وتكلمنا عن آية الارض وعن آية الجبال والخلق والنوم والليل - 00:00:41

نهار وتكلمنا عن السماء وعن الشمس. هذه هي الآيات والبراهين التي فرضها الله عز وجل على المشركين ليبرهن لهم على على بطلان شركهم وعلى صحة التوحيد وصحة ما يدعوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم من افراد الله - 00:01:01 عز وجل بالعبادة. وعلى صحة اه وجود البعث. وان هؤلاء سيبعثون من قبورهم. فبرهن الله عز وجل وذلك بعده براهين من ضمنها التي فردنها لكم. اليوم معنا آية من الآيات التي يخبرنا الله عز وجل - 00:01:21

بانها دالة على قدرة الله عز وجل وعلى وجوده وعلى استحقاقه للعبادة. الا وهي آية نزول المطر. قال الله عز وجل وانزلنا من السماء وانزلنا من المعصريات ماء فجاجا. وانزلنا من المعصريات - 00:01:41

ماء فجاجا. وانزلنا هذا فعل وفاعل. ومن المعصريات جار مجرور متعلق بانزالنا ماء مفعول فجاجا صفة للماء. هذه اعراب الآية باختصار والعلماء يقولون المعنى تحت العرق المعنى تحت الاعراب. يعني بينهما ترابط كبير. لذلك نحن نعرب حتى يتضح المعنى اكثرا - 00:02:01

انزلنا ولم يقل وانزلت او وانزل الاصل الافراد لان المنزل هو الله عز وجل فهو واحد ولكنه جمع وجاء بصيغة الجمع فقال وانزلنا نحن انزلنا هذه صيغة جمع وكررنا هذا مارا وتكرارا وقلنا - 00:02:31

المراد بذلك التعظيم. التعظيم. وهو الاخبار بان الذي انزل هذه القطرات هو الله عظيم. وهذا ذكرنا انه اسلوب موجود عند الناس الان. آآ الشخص معظم في قومه يخاطب الناس صيغة بصيغة الجمع. فيقول نحن امرنا بكندا وكذا. صح ولا لا؟ وهذا اسلوب موجود. اذا انزلنا هنا هذه - 00:02:51

فيه تعظيم. انزلنا من المعصريات انزلنا من المعصريات. اي من السحاب المعصريات. وفيه ما يسمى عند العلماء بذكر صفة وحذف الموصوف. وهذا تكلمنا عنه امس ولا نعيده وذكرنا عليه شواهد من القرآن وذكرنا بيت ابن مالك رحمة الله. فهنا المعصريات هذه الصفة للسحاب - 00:03:21

فكأنه قال وانزلنا من السحاب المعصريات. وآآ المعصريات جمع معصريه. وهو اسم فاعل. من اعشرت يقال اع تعصر فهي معصريه. والعصر معروف العصر معروف. ان تأخذ مثلا اه قطعة مثلا من القماش او ثياب يكون فيه ماء فتقوم شده بهذا الطريق هذا يقال له العصر - 00:03:51

فكأن هذه السحب تعصر عفوا ويخرج منها الماء. فهي سحاب معسر اي كانها تعصر نفسها فتخرج الماء وهذا هو الذي عليه يعني كثير من المفسرين ان المعصرات هي صفة للسحاب وليس المعصرات هي هي السحاب نفسها لا - [00:04:31](#)

وان كان قاله بعض المفسرين فهو من باب التجوز في العبارة. يعني بعض المفسرين يقول وانزلنا من وانزلنا من المعصرات يقول اي وانزلنا من السحاب. هو بالمعنى الدقيق ليست المعصرات هي السحاب. هي صفة للسحر. ولكن هذا تجوز - [00:05:01](#)

شوف العبارة تجاوز العبارة يسميه علماء اصول التفسير يسمونه بالتفسير بالمعنى. التفسير بالمعنى يعني ان اذكر لي ان تذكر للقارئ المعنى الاجمالي والعمومي. ولا يقصد بالتفسير المفردة. يعني ليس المراد ان المعصرات معناها - [00:05:21](#)

لا العصر معروف. هذه صفة للسحاب. واضح؟ وهذه الهمزة في قوله اعترت تعصر فهي معسرا. هذه الهمزة يسميها العلماء همزة التهieg والгинونة وهذi قليلة الاستعمال موجودة. تقول العرب احصد الزرع - [00:05:41](#)

يعني حان وقت حصاده. وتهيأ لي الحصاد. وتقول العرب اجز يعني حان وقت الجذ والقطع. وله يعني امثلة اه عديدة ذكرها ابن عاشور رحمة الله. فهذا من هذا. فهذا من هذا - [00:06:11](#)

نعم. ثم قال وانزلنا من المعصرات ماذا انزلنا من المعصرات؟ ماء والماء معروف هنا المراد به هنا المطر. فجاجا فجاج على زنة وعلى صيغة فعال. والثج هو صبوا بقوه وبشدة. ليس نزوا عاديا. وهذا سبحانه الله من دقة العرب انهم سبحانه الله لكل شيء - [00:06:41](#) عندهم له اسم. الماء اذا نزل بقوه له اثم. اذا نزل بقوه له اثم. مشي الانسان كل هيئة وكل مرحلة مشي لها اثم. المشي العادي له اثم عندهم. الوسط له اثم السريع له اثم - [00:07:11](#)

بل اعجب من هذا ليس فقط في الانسان حتى في الحيوان اكرمكم الله. الابل اذا كانت تمشي بسرعة عشرین لها اثم تمشي بسرعة ثمانين تمشي بسرعة مئة كل ما يعني سرعة مشي او سرعة عدو عند الابل لها اثم محدد عند العرب - [00:07:31](#) ما من شيء من الاشياء المحسوسة التي نراها الا على العرب قد وضعت له اسماء. بل حتى يعني القطيع مثلا قطيع الغنم له اثم. جماعة الابل لها اثم. جماعة الخير لها اثم. جماعة الجراد لها اثم محدد - [00:07:51](#)

فسبحان الله هذا يدل على يعني سعة اللغة العربية. في اللغات الاجنبية يعني لهم اثم الافضل واحد لكل شيء لذلك نحن عندنا مثلا مفرد وعندنا مثنى وعندنا جمع والجمع عندنا انواع جمع مذكر سالم جمع مؤنث سالم جمع تكسير - [00:08:11](#) جمع الجمع وعندنا اسم الجمع يعني سبحانه الله لغة يعني واسعة جدا جدا لذلك الشافعي رحمة الله يقول ولا يحيط باللغة العربية الا نبي. يعني كل هذi القواميس التي ترونها قواميس اللغة العربية اللسان - [00:08:31](#) من العرب عشرون مجلدا وهذه الكتب الكبيرة تاج العروس في شرح جواهر القاموس اربعون مجلدا. طيب الفه هو في اللغة عربية الفه هندي سبحانه الله الزييري هذا. هذه من عجائب الدنيا يعني سبحانه الله. حتى تعرف ان هذا الدين ليس للعرب. وانما هو دين ماذا - [00:08:51](#)

دين عالمي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. يأتي الهندي وينصر هذا الدين. يأتي الباكستاني وينصر الدين. يأتي الروسي وينصر الدين مؤلف تاج العروس وهو اعظم واقبر كتاب في اللغة العربية تقريبا في مفردات اللغة العربية. في مفردات اللغة الفه - [00:09:11](#) الزييدي والزييدي اصله من الهند. يعني هو صحيح انه في اصوله قد يكون هو من بزييد لكنه ولد في الهند. ولد في الهند. تكلم عنه الطنطاوي في مقالة مستقلة. المهم الذي اردنا ان نقوله هنا ان فجاج - [00:09:31](#)

صفة لهذا الماء. والماء هو الذي يصب بشدة وبقوه. واخذ هذا من صيغة فعال صيغة فعال كما تعلمون هل صيغة تدل على الكثرة وعلى المبالغة؟ فلان ضارب يعني يضرب. لكن فلان ضراب - [00:09:51](#)

فلان بن الرب يعني يضرب كثيرا. فلان كاذب. يعني يقع منه الكذب. ولكن فلان كذاب يعني يكذب كثيرا. وهذا الاسلوب يستعمله العامة ولكن لا ينتبهون له. العامة يفرقون بين كذاب وكاذب. يفرقون - [00:10:11](#)

في الاستعمال ولكنهم لا يدققون يعني لا لا يعرفون ان فعال هذه الصيغة عند الصرفيين على وزناته فعال وهي تقييد المبالغة في اشياء كثيرة عند العامة موجودة عندهم بالسلسلة ما زالت يعني على على السلسلة الصحيحة. اذا هنا يقول وانزلنا من المعصرات ماء -

اي انزلنا من السحاب مطرا غزيرا منصبا بقوة. خلاصة هذه الاية ان الله عز وجل يقول للمشركين اليه الله عز وجل هو الذي انزل لكم هذا المطر اليه الله عز وجل هو الذي آفعت هذه الاية العظيمة من يعني اجتماع السحب - 00:10:51

من الرياح التي تحرك هذه السحب وتنقل لكم السحاب الى بلادكم وتمطر على اراضيكم ويخرج به الزرع كما سيبيرون الان. فهذا الله الذي فعل هذه الامر هو المستحق للعبادة. وهذا الله الذي انزل المطر الذي به تأكلون وتشربون وتحببون هو الله الذي - 00:11:11 الذي ارسل هذا الرسول وهو الذي امره بان يدعوكم الى التوحيد وهو الذي نهاكم عن الشرك وهو الذي اخبركم بقيام في يوم القيمة وصحة البعث. هذا يعني الخلاصة يعني. بعد ذلك انتقل الى الى اية كونية اخرى - 00:11:31

وهي وهو تناسب كما ترون متناسق جدا. فكلما انتقل الى اية اخرى تجد ان بين الاية المذكورة والآية التي قبلها تناسبا وتناسقا واضحا. فلما ذكر النوم ذكر بعده الليل. متناسب النوم مع الليل. لما ذكر الارض - 00:11:51

ذكر بعده الجبال الجبال فوق الارض مباشرة. فهنا لما ذكر انزال المطر لما ينزل المطر ماذا يخرج من الارض؟ لخرج به حبا. اذا هذه الآية وهي قوله لخرج به حبا ونباتا متناسبة جدا مع الآلة - 00:12:11

قبلها والآية التي بعدها. قال تعالى لخرج به حبا ونباتا. لخرج هذه هي اللام التي تسمى عند النحويين بلام التعليل. وهي التي تدخل على الفعل المضارع وينصب ما بعده. بغض النظر هل - 00:12:31

هو منصوب بان مضمرا كما يقول البصريون وهو الذي عليه العمل الان او هو منصوب باللام نفسها كما ي قوله الكوفيون. ونحن مجلسها مجلسنا هذا ليس مجلس نحو. وانما مجلس فلا نريد ان نخوض في اختلافات النحويين. هذا باختصار شديد. نخرج يا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه - 00:12:51

الفتحة منصوب باء المغمرة جوازا عند البصري والفاعل مستتر تقديره نحن وجمع الفاعل هنا لارادة ماذا التعظيم وهذا كرناه به اي بماذا؟ بالمطر او بالماء المذكور في الآية التي قبلها لما - 00:13:21

قال ماء فدجاجا. نخرج به ماذا؟ حبا. حبا مفعول ونباتا معطوف عليه والحب الحب مفرد ام جمع جمع ما مفرد؟ حبة طيب وحبات؟ جمع ماذا كيف؟ جمهورنا سالم نعم شيخ - 00:13:41

حبية الحبيبة تصغير حبة. نعم؟ حبة مفردة والجمع حب. والجمع حبات. طيب والحب ماذا يقول؟ بدون تاء جمع الحبة وتجمع الحبة على حبات ايضا طيب ابن عاشور يقول ان الحب اسم جمع - 00:14:21

اسم جمع. هذا مصطلح نريد ان نتعود عليه لانه سيرد معناك ربما في موضع اخر. اسم الجمع عند العلماء هو الذي ليس له مفرد. ليس له مفرد. طيب مثل ماذا؟ مثل قوم ما مفرد قوم - 00:14:51

ليس له مفرد. طيب ما مفرد نساء؟ ليس له مفرد. طيب؟ ما مفرد ابل لا يوجد له مفرد. اذا هناك اشياء في اللغة العربية جاءت بصيغة الجمع تمام؟ وليس لها مفرد - 00:15:11

يجوز. هذا نوع من انواع المفردات العربية. هذا ماذا اصطلحوا على تسميته؟ اصطلحوا على تسميته باسم الجمع فنحن عندنا الالفاظ نوعان. او الجمع نوعان جمع له مفرد وهو الاصل كرجل مفرد رجل - 00:15:31

رجل يجمع على رجال. والنوع الثاني جموع ليس لها مفرد. وهذا اصطلحوا على تسميته باسم الجمع. اذا يعني بعض العلماء يرى ان الحب هو اسم جمع. اسم جمع واما الحبة فجمعها حبات كجنة وجنات - 00:15:51

كجنة وجنات. والله اعلم. يعني بعض الالفاظ يختلف فيها العلماء. يعني مثل هذا اللفظ ربما تجد بعض العلماء يقول لا يقول الحب جمع والمفرد حبة ممكن والله اعلم. يعني لا انكر ان يكونوا قد قال بعض العلماء بخلاف هذا عادي يوجد هذا. قد يختلف العلماء في بعض - 00:16:21

الالفاظ كما اختلفوا في قوله الفافا سأطينا بعد قليل اختلفوا في الفاظ هل الالفاظ اسم جمع ام جمع؟ فبعضهم يقول هو جمع وله مفرد بعضهم يقول ليس له مفرد. طيب اه لخرج به اي - 00:16:41

حبا الحب يشمل هنا هو اسم جنس يشمل جميع انواع الحبوب القمح والشعير الى اخره. ونبات النبات اسم مصدر من نبت الزرع من نبت الزرع هنا المفسرون يعني اختلفوا في تحديد النبات ونحن سنقرأ كلام المفسر ثم نلقي عليه بذكر القول الآخر. يقول انزلنا المطر من السحاب لاجل ان نخرج - 00:17:01

وهو شامل لجميع الحبوب كالقمح والشعير والارز وغيرها. تلاحق تلاحظ يعني القمح والشعير والارز وغيرها. هذه من الاشياء التي تؤكل الشعيرة الان ممكناً ما يؤكل لكن في السابق كان يؤكل. طيب فبعض المفسرين يقول الحب - 00:17:41

هو المقصود بجميع انواع الحبوب. والمراد به الاشياء التي تؤكل. يعني لا يقال حب الا لما هو مأكول. والنبات يقال لما هو غير مأكول يعني لا يأكله بني ادم. وانما تأكله البهائم. هكذا بعض المفسرين يقول ونخرج - 00:18:01

وهو ما عدا الحبوب مما ينبت في الارض. طيب؟ اذا ما عدا الحبوب مما ينبت في الارض هذا يقال له نبات. ثم هنا اختلف المفسرون منهم من قال ان النبات هو مختص بما لا يأكله الانسان. فيكون مثل ماذا؟ يقولون مثل التبن اكرمكم الله - 00:18:21

ومثل القرب والخشيش هذا يقال له نبات. لانه لا ينفع به الانسان وانما تأكله البهائم. هذا هو النبات وبعض المفسرين يقول لا. الحبوب هي المعروفة التي قلناها قبل قليل. وهي طبعاً تؤكل كالارز القمح - 00:18:41

واما النبات فهو ما عدا الحبوب. ما عدا الحبوب مما ينبت في الارض فهو نبات مثل ماذا؟ مثل النخيل هذا نبات والرمان هذا نبات والاعناب هذا نبات الى غير ذلك. على كل حال الله عز وجل اخرج بهذا المطر الحب - 00:19:01

والنبات. وهذا الحب والنبات ينفع به كل كائن حي. ينفع به الانسان فيأكل منه ويستخرج منه والمشروبات ونحو ذلك وينفع منه وتنفع منه ايضاً البهائم فتأكل منها وايضاً تشرب منها. طيب ما المراد - 00:19:21

من فوق هذه الآية سيقت هذه الآية على الناس للامتنان. فالله عز وجل يمن على الخلق بأنه انزل لهم هذا المطر وان وافر به من الارض الحبة والنبات. والمراد بذلك ان الله عز وجل يقول للمشركين الله هو الذي فعل هذا وهو الذي خلق هذا - 00:19:41

وهو الذي سخر لكم هذه المأكولات والمشروبات فهو الذي يستحق العبادة. وهو الذي ارسل لكم هذا الرسول وهو الذي يخبركم بأنه قادر على ان يحييكم اذا متم مرة اخرى. وخفف هذه الآية بالذات لان آآآ نبات النبات في - 00:20:01

فيه شبه كبير باحياء الموتى. وكثيراً ما يربط القرآن بين بين البعث والنشور من القبور وبين ماذا؟ وبين نبات النبات وهذا اه في ايات اه كثيرة جداً. لما تكلم الله عز وجل في اواخر سورة - 00:20:21

قاد قاف اه عن عن نبات النبات قال بعدها بيات قال كذلك الخروج. يعني كما لكم هذا الزرع من الارض فكذلك نخرجكم من القبور. وهذا يعني فيه قياس. فيه قياس - 00:20:51

اه ثم قال تعالى وجنات الفافا. نعم. وجنات جنات اعرابه معطوف على حبان. والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكثرة. لانه جمع مؤنث سالم. وجمع مؤنث سالم يجمع عفواً ينصب بالكثرة - 00:21:11

فهو معطوف على حبا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والجنات جمع جنة. والجنة هي البستان وهي معروفة وهي تطلق على الارض تطلق على ما يعني ما يكون في الدنيا وتطلق على الجنة التي - 00:21:41

كن في الآخرة. لكن الناس حين يقولون الجنة فانهم فان الها للعهد الذهني. يعني الجنة المعهودة الموعودة للمؤمنين ولكن اذا كان عندك بستان يعني مزرعة نخيل او مزرعة مثلاً عنب ونحو ذلك لك ان تقول هذه جنة - 00:22:01

طيب هذا مستنكر عند الناس يعني ربما لو تقوله يقول لك يعني اتق الله كيف تقول هذا عن بستانك يعني هل تشبه بستانك بستان لا الله عز وجل قال هذا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه اين هذا؟ في الدنيا فثم الله - 00:22:21

الله عز وجل بستانه جنة. وسميت الجنة جنة او قبل هذا يقول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة الجيم والنون اصل واحد يدل على الستر. انظر وهذا يعني نتمعن فيه حتى تنتظروا في جمال اللغة العربية. ابن فارس يقول هذه المادة مادة الجيم والنون والنون. هي - 00:22:41

اصل يشتق منه الاسماء والافعال فيدل على ما فيه ستر. سميت الجنة جنة لانها تستر من في داخلاها الجنة سميت جنة لانها تستر من

في داخلها. فاصل اصل الجنة فيه معنى الستر. لانها تجن تجن من في داخلها اي تستر. صح ولا لا - 00:23:11

الجنين جنينا لانه مستور. في داخل بطنه امه. وسمى المجن مجنن المجن هو مثل الترس هذا المستدير الذي يقاتل به المقاتل. لماذا؟ لماذا سمي مجن؟ لماذا سمي لانه يستره من ضربات الاعداء. ويحميء. وسمى المجنون مجنونا - 00:23:41

لان عقله مستور. كلام مقنع ام ليس بمقنع؟ وهذا مما يدل على لان العرب في كثير من الفاظها تراعي المعنى الذي يشتق منه هذا الاسم وهذا له نعم احسنت ومنه الجن الجن ثقلان الناس والجن صح - 00:24:11

سمى الجن جدا هذا واضح لانه مستور عن الاعين. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونوه. وهذا هذا يعني من اه من من جمال ودقائق اللغة العربية ويعني له نظائر كثيرة جدا - 00:24:41

نعم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا يعني هذا ايضا يبدو انه صحيح والله اعلم لان الليل اذا جاء كما ذكرنا في قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا قلنا ان الليل يعني يستر يستر - 00:25:01

الناس اذا دخل صحيح. نعم. اذا قوله وجنات معطوف على حبان المعنى هكذا. الخروج بالمطر حبا ونخرج بالمطر نباتا. ونخرج بالمطر جنات. هذا هو المعنى الاجمالي والله اعلم. وجاء به بصيغة العطف. ثم وصف هذه الجنات - 00:25:21

فقال ان هذه الجنات الفافا. صفة هذه الجنات بانها الفافا. والفافا صفة لجنات. وصفة المنصوب منصوب. وعلامة نصبه الفتة الفتحة. والالفاف هو الملتفي بعضه على بعض. الملتفي بعضه على بعض - 00:25:51

فهذه الجنات الفاف اي اوراقها واسجارها ملتفة بعضها على بعض. وهذا يعطي منظرا اجمل مما فلو كانت الاشجار متفرقة. اليه كذلك؟ يعني انت الان اذا عندك مثلا جنة من جنة يعني بستان - 00:26:11

عندك بستان مثلا من نخيل ايهما افضل واجمل في المنظر حين تكون يكون النخيل متفرقا كل نخلة في مكان ام حين تكون متقاربة وملتف بعضها على بعض طبعا هنا تكون متقاربة. يقول ابن عاشور والفالحون عندنا يحبون النخيل المتفرق - 00:26:31

طيب لماذا؟ لانهم يريدون ان يعني ان ان يأخذ كل ان تأخذ كل نخلة نصيبها من الشمس. ومن الرعاية طيب قل هو الفلاحون عندنا لان هو رحمة الله تونسي. هو رحمة الله كان من تونس. وهو يعني آآ مجدد - 00:26:51

في علم التفسير وآية من ايات الله في في التفسير. اه فهو يقول هذا يقول ولكن القرآن وصف الجنات بانها الفاظ وهي لا شك انها يعني اجمل في المنظر. والفالحون ينظرون الى هذا الامر نظرة اخرى يعني نظرة - 00:27:11

نظرة تجارية ممكن او نظرة يعني مصلحية. لكن راح نتكلم من حيث الجمال. على كل حال الله عز وجل يخرج بالمطر الجنات الالفاف الرقاب. ثم هنا ايضا ابن عاشور يقول ان هذا الاسلوب وهو وصف الجنات بانها الفاف. لو اردنا ان ندقق الواقع ليست الجنة - 00:27:31

هي التي يلتف بعضها على بعض. في الواقع الاشجار الاشجار هي التي يلتف باضواء الاباء. صح ولا لا؟ اما الجنات ليست الفافا بالمعنى الدقيق يعني اذا اردنا ان نسند كل شيء الى ما هو له. يعني اذا اردنا ان نأتي بالاسلوب الحقيقة - 00:27:51

الاسلوب اسلوب مجازي. اسلوب مجازي. وهو ما يسمى عند البلاغيين بالمجاز العقلي. والمجاز العقلي هو اسناد الشيء الى ما هو له الى غير ما هو له. تقول مثلا تقول نعم فلان المعروف نعم فلان نهاره صائم - 00:28:11

فلان نهاره صائم. هل نهار هو الصائم؟ ام فلان هو الصائم فلان هو الصائم. وانخفاض لهما جناح الذل. من الرحمة. واوضح من هذا مثلا ان تقول مثلا سال الوادي سال الوادي هل الوادي يسيل - 00:28:41

هل وادي ياسين؟ لا وانما الماء هو الذي يصير في الوادي. فهذا يسمى بالمجاز العقلي وهو اسناد او نسبة شيء الى شيء هو ليس له في الواقع. فهنا الالفاظ باختصار الالفاظ هي في الواقع هي صفة - 00:29:11

اشجار الاشجار هي التي يلتف بعضها على بعض. ولكن هنا اسند الالفاظ الى الجنات وهو اسلوب بلغ حتى يقول ابن عاشور رحمة الله يقول انه من مبتكرات القرآن. من مبتكرات القرآن يقول لم اجد له نظيرها في كلام العرب - 00:29:31

وهذا يصلح عنوانا لكتاب او لرسالة علمية. مبتكرات القرآن. يعني الاشياء والاساليب التي جاء بها القرآن ولم توجد في كلام العرب.

نختم قال المصنف رحمة الله اي ونخرج بالمطر البساتين التي التفت اغصان اشجارها بعضها على بعض - [00:29:51](#)

نعم عبر بهذا ابن عباس من طريق العوفي مجاهد وقتادة من طريق سعيد بن ابي عروبة ومعمر ابن راشد وابن زيد وسفيان وجاء عن ابن عباس من طريق علي بن ابي بن ابي طلحة مجتمعة يعني فسر الالفاظ بمجتمع وهو تفسير بالمعنى - [00:30:21](#)

لأنه من اللازم التتفافها ان تكون مجتمعة. تقف هنا لانه بهذا تكون يعني والله الحمد قد انتهينا من الآيات والبراهين التي سردها الله عز وجل ليبرهن على صحة التوحيد وبطلان الشرك وعلى صحة - [00:30:41](#)

جود يوم القيمة وقيام البعث. وهي من الآية السادسة الى السادسة عشر. هذى هذى مجموعة من الآيات الكونية كل آية منها عظيمة جدا. تتحدث عن وجود الله عز وجل وعلى استحقاقه للعبادة. هذه هذه هي - [00:31:01](#)

البراهين التي ذكر الله عز وجل ثم هنا خاتمة نختم بها وهي ان الله عز وجل اول آية بدأ بها ما هي؟ اول آية ما هي؟ الارض الم نجعل الارض مهادا؟ وختم هذه الآيات بقوله لنخرج به حبا ونبات وجنات الفافا - [00:31:21](#)

اين تكون فوق ماذ؟ فوق الارض. فبدأ بالارض وختم بالارض. وهذا يسمى عند البلاغيين برد برد العجز على الصدر وهو ان تبدأ بذكر شيء وتختم بنفس ذاك الشيء تقربيا. هذا مصطلح عند البلاغيين - [00:31:41](#)

رد العجز على الصدر وفي الدرس القادم ان شاء الله نبدأ موضوعا جديدا وهو الكلام على يعني احوال يوم القيمة ان يوم الفصل كان ميقاتا هذا مبحث جديد سنتكلم عنه ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:32:01](#)